

# Casting Down هادمين حصونا Strongholds

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

2 كورونثوس 3:10-5

” فَمَعَ- أُنْزِنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ ، فَإِ نُنَا لَا  
نُحَارِبُ وَفَقًا لِجَسَدِ . فَإِنْ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي  
نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً ، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ  
عَلَى هَدْمِ الْخُصُوفِ : بِهَا نَهْدِمُ النُّظْرِيَّاتِ وَكُلَّ  
مَا يَبْعَلُ وَمُرْتَفَعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ،  
وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ . ”

يتكلم بولس هنا عن شخص في حرب . نحطم حصون ، نهدم ظنون ، نأسر  
أفكار ... هذه حرب . مجداً لله لأننا منتصرين في هذه الحرب . لاحظ ان  
هذا الدور هو من تقوم به انت . الله لن يفعله لك هذا . أنت الذي  
تهدم ، وتستأسر ، وتحطم ، وتتخلص من ...

(عدد3) ” فَمَعَ- أُنْزِنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ ، فَإِ نُنَا لَا  
نُحَارِبُ وَفَقًا لِجَسَدِ . ”

نحن مازلنا في هذا الجسد . لم نلبس بعد الأجساد الممجة . سمعت  
الكثيرون على مدار السنين يتكلمون على الجسد وكم هو ضعيف وفساد .....  
طوائف كاملة تكثف من كلامها وحديثها وعظاتها عن الجسد وكيف أننا  
نحيا في جسد ضعيف ” آه من هذا الجسد الفاسد ... ” . حسناً ، هذا  
صحيح فالجسد ضعيف ، لكن هل تعلم ما معنى المسحة ؟ المسحة هي  
الله على الجسد ” . جسدك ربما يكون ضعيف . لكن بمجرد أن تأتي عليك  
مسحة الله ، فلن يبقى ضعيفاً فيما بعد .

ربما تتسأل ” كيف أحصل على هذه المسحة ؟ ” . بكل تأكيد يسوع  
المسيح يحل فيك . هل تعرف أن كلمه المسيح تعنى ” الشخص الممسوح ”  
؟ الشخص الممسوح يسكن فيك . أنت ممسوح لأن يسوع ممسوح وهو يسكن فيك  
 . هذا هو السبب أن المسحة فينا وعلينا . في كل مرة تحتاج فيها إلى  
المسحة ، لا داعي أن ترنم ترنيمة أو تصرخ أو تصلي أو تصوم حتى يعطيك  
الرب مسحة . كلا . فقط أنظر إلى ما بداخلك . أنظر إلى الشخص الممسوح  
بداخلك . فهو مصدر مسحتك . كلما تحتاج إلى مسحة ستجدها بداخلك .

أريد أن أوضح شيء بخصوص المسحة : الله لا يترك لك المسحة بالكامل لتتصرف بها كما تشاء. المسحة شيء خطير جداً . والله يخاف عليك لذا لا يفعل هذا. نحن مازلنا فى الجسد وهذا مصدر خطورة. الله لا يسمح بالمسحة أن تعمل معك بكامل سعتها فى وقت واحد. كلا. لعدة أسباب. أولاً : المسحة فى كامل سعتها يمكن أن تقتلك. جسدك لن يحتملها. الله لا يثق فى جسدك. فهو لا يريد أن يرى جسدك يستعمل المسحة كما يشاء. تذكر أننا لازلنا نحيا فى الجسد. أنا أعظ فى الجسد ، أخدم فى الجسد ، أصلي فى الجسد. لذا يسوع - الممسوح - الساكن بداخلك سيعطيك المسحة كلما تحتاج إليها فى الوقت الصحيح. المسيح : اسمه هذا وهو كذلك. الشخص الممسوح . فى كل مرة تحتاج فيها إلى مسحة لتتميم شيء معين, انظر إلي يسوع الممسوح بداخلك. كل ما تحتاجه من مسحة للتعليم ، تسبيح ، كرازة ، تبشير ، ... أي كانت الخدمة ، فالمسحة بداخلك طوال الوقت.

هل تتذكر قول يسوع "مَكْتُوبٌ : إِنْ بَدَيْتِي بَدَيْتَا لِلصَّلاةِ يُدْعَى " ... لم يقل أن بيتي يدعى بيت وعظ - بيتي يدعى بيت تسبيح... هل تعرف لماذا ؟ لأن الصلاة هي آخر شيء يتذكره الإنسان . أي شخص يريد أن يفعل أي شيء إلا الصلاة . الصلاة صعبة على الجسد . الجسد لا يريد أن يصلي . الصلاة منهكة للجسد . لهذا السبب نصحنا بولس أن نصلي فى الروح . الروح القدس غير محدود . فعندما تبدأ تصلي بالروح ، روح الله يبدأ يصلي من خلالك بأمر لم تكن تعرف عنها أي شيء. الصلاة بالروح هي صلاة خارج الحدود البشرية . الصلاة بالذهن هي صلاة خارجة عن عقل محدود وبالتالي صلاة محدودة . أما عندما تسمح للروح القدس أن يصلي من خلالك بنطق خارق للطبيعة ، لا يدركه العقل البشري ، فأنت بهذا تصلي من خارج نطاق إدراكك البشري (من خارج عقلك المحدود الضعيف) . كثيرون يسألون : كيف يمكن إن نطيل صلواتنا إلى نصف أو إلى ساعة بأكملها ؟ عندما تصلي من نطاق ذهنك ، ستصلي لأجل أسرتك ، أقربائك ، أولادك ، ظروفك . وفى خلال دقائق تكون قد انتهيت من الصلاة . إن حاولت أن تطيل صلاتك أكثر من ذلك ستجد نفسك تكرر الكلام. أما إذا بدأت تصلي من روحك - من خارج نطاق ذهنك - إذا بدأت تنظر إلى الروح القدس الذي بداخلك ليصلي من خلالك ستمر عليك الساعة وكأنها دقائق. كثيراً ما أقضي ساعات أمام الله ، وعندما أنتهي وأنظر إلى الساعة أجد أن ساعات قد مضت وأنا أظن أنها كانت نصف ساعة فقط.

نحن نسير فى الجسد لكننا لا نحارب حسب الجسد. هل تريد إن تعرف ما إذا كنت تحارب حسب الجسد أم لا؟ أنظر الى تصرفاتك عندما تبدأ الناس تتكلم عليك؟ ماذا سيكون رد فعلك عندما تجد الآخرين يكذبون عليك، يثرثروا عليك... ؟ هل ستفتح فمك وتتكلم أم ستحافظ عليه مغلقاً ؟ إن كنت تفعل هذا فأنت تحارب جسدياً . هل تعرف ما هي الحرب الجسدية؟

حقد, نزاع, شقاق, خصام, حسد, غيره, تحزب...

“إن كنا نسلك حسب الجسد فلسنا حسب الجسد نحارب”. لا تحارب الآخرين. الناس ليسوا هم أعدائك. لا تحارب حسب الجسد. نحن نعيش فى الجسد, لكن الكتاب يخبرنا ماذا يجب إن نفعل مع الجسد: أصلب الجسد- أمت أعمال الجسد- جدد ذهنك بكلمة الله. الله لا يطالبنا أن نفعل أي شيء مع أجسادنا إلا هذا. لا توجد أي طريقة أخرى يمكن إن تعامل بها جسدك سوى هذه الطريقة.

” فَمَعَ أَرْزَنْدَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنْ زَنْدَا لَا زُحَارِبُ وَفَقَاً لِلْجَسَدِ ”. الله لا يريدك إن تحارب حسب الجسد. إذا ثار الناس ضدك, دعهم يثوروا. دع الله يتعامل مع الموقف. إذا تكلم الناس عليك, دعهم يفتحوا أفواههم. أصمت ولا تفعل شيء. اترك الله يتعامل معهم. لا ترفع سماعة الهاتف وترد عليهم. لا تمسك القلم والورقة وتكتب جوابات شكوى ضدهم ” ستقول لى كلمة سأرد عليك بعشرة. ستلعنني , سألعنك. ستفعل معي شر, سأفعل معك أشر”. أنك تسير بمبدأ عين بعين, أنت تحارب حسب الجسد.

هل تعرف لماذا قال بولس أننا لا يجب إن نحارب حسب الجسد؟ لأنك إن حاربت حسب الجسد, ستخسر المعركة. هل تعرف لماذا ؟ لأن أسلحة محاربتنا ليست جسدية, الأسلحة التى نستعملها لا تنفع مع الحرب الجسدية. أريد أن أوضح شيء: كلمة “جسدية” المستعملة فى عدد 4 : هي اتحاد لكلمتين “ضعيف وعالمي” أو “هش ووقتي”. لذا سأقرأ هذا الشاهد هكذا: “إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية- ليست أسلحة ضعيفة أو عالمية”. عندما تحارب حرب جسدية, أنت تسلك سلوك عالمي. لهذا السبب فى كثير من الأوقات لا تقدر إن تميز بين المؤمنين وأهل العالم. فكلهما يسلكا بذات الطريقة. نحن لا نحارب كأهل العالم. العالم يقول: أنت فعلت معي هكذا, سأفعل معك هكذا”.

ماذا ستفعل عندما توضع تحت ضغط؟ كيف ستعامل مع الموقف؟ هل ستعامل بطريقة جسدية عالمية؟ لاحظ أن كلمة “قادرة” تعنى “قوية”. إذاً أسلحة محاربتنا ليست ضعيفة, أو هشّة أو عالمية أو وقتية, بل قوية وقادرة بالله على هدم حصون.

لدينا جميع أنواع الأسلحة التى تقدر إن نهزم بها إبليس. لدينا الأسلحة التى تقدر إن تهزمه. إن كان لدينا هذه المقدرة, لماذا إذا يحيا معظم المؤمنين حياة هزيمة وفشل؟ هل هذا خطأ الخدام؟ لا. هل هذا خطأ الله؟ لا. هل هذا خطأهم؟ نعم. لأن الله أعطانا كل ما نحتاجه من أسلحة لنخرج منتصرين من الحرب. فإن لم نستعمل هذه الأسلحة فهذا خطأنا. نحن لدينا الأسلحة التى تقدر إن تحطم كل حصن. كلمة “حصن”

تعنى: قلعة- مكان ذو دفاع قوى- معقل عسكري", لكن الكتاب يخبرنا إن لدينا الأسلحة الكافية التى تقدر إن تهدم كل حصن. لدينا الأسلحة التى نقدر إن ننتصر بها فى كل معركة. الكتاب يقول إن أسلحتنا ليست جسدية وحرينا حرب روحية, لكن إبليس يستعلن فى الجسد. عندما يأتى ليحاربنا يستعلن فى الجسد, يستعلن فى صورة أشخاص يضا يقول. إبليس عادة ما يستعلن فى صورة جسدية. لذا احترس من أن تزلف لتحارب حرب جسدية, حربنا حرب روحية بأسلحة روحية.

**الخلاص سلاح.** عندما تعرف أنك شخص ولدت ميلاد جديد وتعرف من أنت وماذا أصبحت وتذكر علاقتك الجديدة بالله, فهذا أنت لديك سلاح قوى.

هذا ما أفعله دائما إذ أذكر نفسي بمن أنا, دائما أقول "أنا ابن الله, أنا مولود ميلاد جديد, أنا ممتليء بالروح القدس, أنا مغسول بالدم. أنا ابن لله العلى. هذا هو ما أنا". لا إبليس ولا أى شخص يقدر أن يغير شيء من هذه الحقائق. هذا هو خلاصى وهذا هو سلاحى. عندما تخطئ وتسقط, يأتى إبليس ويشكك فى خلاصك. لا تستمع له. أنه كاذب. فهذا أقوى دليل على خلاصك. إذا آتى اليك وقال "أنت لم تخلص بعد. لا يمكن إن شخص مجدد يفعل هذا". ذكره بالكلام الذى قلته سابقاً. أرجع بذاكرتك إلى الوراثة وتذكر اليوم تالذى غيرت فيه حياتك وقبلت يسوع فى قلبك. تذكر أنك لم تعد بعد "خاطيء مخلص" كلا. أنت صرت أبنا فى عائلة الله. الله تبنائك كابن. مجداً لله. لك كل حقوق وامتيازات عائلة الله. مجداً لله. الخلاص سلاح قوى.

**القداسة سلاح.** القداسة ليست هي طريقة تصفيف شعرك. لقد نشأت فى طائفة تعتقد إن القداسة هي "طريقة تصفيف الشعر- الايشارب-...". القداسة هي قداسة القلب. ربما يكون شعرك طويل وترتدين الايشارب, لكن لسانك طويل جداً. هذه ليست قداسة. القداسة هي إن تعرف إن خطاياك قد غفرت وأنت قد اغتسلت بالدم, وتسلك فى حياتك على أساس هذا الإدراك. القداسة هي ليست ما ترتديه. يارب أرحمنا. أنا لا انتقدك. ألبس كما تشاء ودعنى ألبس كما أشاء. إن كنت ترتدين بلوزة حتى نهاية أطراف أصابعك وجيبه حتى كعب رجلك, حسناً, لكن لا تنتقدينني إن كنت ألبس بنطلون جينز. لا تتكلمي على. لا تظني إنني لا أسلك بالقداسة لأنني ارتديت الجينز. ما ربحتهم وأنا ارتدى بنطلون جينز أكثر جداً مما ربحتهم وأنا ارتدى البدلة. إن كان شعرك طويل وترتدين الايشارب وملابسك طويلة, وتخرجى بعد الاجتماع تمزقي الناس بلسانك- هذه ليست قداسة. أنت توهمى نفسك أن ترتدين القداسة, لكن فى الواقع أنت ترتدين تقاليد كنيسةك. أنت ترتدين تقاليد طائفة... ترتدين تقاليد. تريدي أن تعرفي الناس أنك من طائفة... كل هذه عادات وتقاليد. الله ينظر إلى قلبك ليرى ما به. الله لا ينظر إلى

التقاليد التي ترتدينها. أسوار أريحا سقطت لأن شعب إسرائيل كانوا يسلكوا بالقداسة, لكن عندما تسلفت شهوة صغيرة ورداء ملوكي وسرقة إلى داخلهم انهزموا. هذا هو السلوك بالقداسة. تسلك بالقداسة فى كلامك. بالقداسة فى تفكيرك, بالقداسة فى سلوكك, بالقداسة فى الأماكن التي تذهب إليها, بالقداسة فيما تشاهده. القداسة سلاح قوى. القداسة هي قداسة القلب. لأن هذه هو المكان الذي ينظر إليه الله. إن بدأ شعب الله يسلك بالقداسة فلن يقدر العدو إن يقترب منه.

البر سلاح. لا يجرؤ معظم المؤمنين إن ينطقوا "أنا بار أمام الله". عندما يسمعي أي شخص أقول "نحن أبرار أمام الله" أول شيء يقوله: "نعم, لكن كل أعمال برنا أضحت كثوب قدر". هذا صحيح 100%. لكنى لا أتكلم عن برى. إن كان كذلك, فبرى أسوء من الثوب القدر. أنا أتكلم عن حقيقة: يوجد شخص اسمه يسوع وهو بار. هذا الشخص لم يعرف الخطية لكنه جعل خطية بسبب خطيتى إنا حتى أصير باراً فيه. إذا برى هذا منه هو. أنا بار. أنت بار أيضاً إن كنت مولود ثانياً وخطاياك قد محيت. هاليلويا. إذا فعلت شيء خطأ تب فوراً. أن أتى إبليس يشتكى عليك, قل له "أنا بار". سيقول لك, "أبداً. أنت لست كذلك. إلا تتذكر.....". قل له, "إبليس لا يفرق عندي كل هذا. فكل ماضي قد اغتسل بالدم. لم يغطى بالدم لكنه محى تماماً". فى العهد القديم, كان الدم يغطى الخطية. لكن فى العهد الجديد, الدم يمحو الخطية. هاليلويا. البر سلاح قوى.

اسم يسوع أقوى سلاح. لقد اكتشفت قوة هذا الاسم. لقد عرفت ما يمكن إن أفعله بهذا الاسم. لقد رأيت أورام تختفي, سرطانات تشفى. لقد رأيت ورم فى عنق ابنتي يختفي أمام أعينا كما لو فتحت فوه بالونه مليئة بالهواء. كنا نصلى ونعلن شفائها باسم يسوع وإذ بـ 50% من الورم يختفي أمام أعيننا واليوم التالي كان الورم قد اختفى بالكامل. أريد أن أذكرك بشيء قاله الكتاب عن اسم يسوع. الله رفع يسوع وأعطاه اسماً فوق كل اسم. (فيلبي 2: 9-10) "لِذَلِكَ أَيُّضاً رَفَعَهُ اللهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، لِذِكْرِي سُبْحَانًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سَوَاءٌ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ". اسم فوق كل اسم. ليس بعضها, بل كلها. السرطان اسم. الورم اسم. الروماتيزم اسم. التهاب المفاصل اسم, لكن يوجد اسم أعلى من كل اسم فى السماء وعلى الأرض. أى اسم لا بد إن يخضع لاسم يسوع. عندما أرسل يسوع التلاميذ قال لهم "أذهبوا بأسمى" توجد قوة فى هذا الاسم. فعندما نطق هذا الاسم, نكون فى قوة وسلطان صاحب هذا الاسم. مجداً لله.

أنا أعرف كيف أستعمل هذا الاسم. يمكن أن تصرخ اليوم كله " توجد قوة فى اسم يسوع - توجد قوة فى اسم يسوع " لكن يجب أن تعرف كيف تستعمله. أسم يسوع يشبه البندقية. يمكن أن تقف اليوم كله تصرخ " توجد طلقات فى هذه البندقية . توجد طلقات " . ولا تضغط أبداً على الزناد, فلن يحدث شيء. كثيرون يقولون " نعم , توجد قوة فى اسم يسوع . نعلم أن الله قادر. نؤمن أن يسوع هو ابن الله . نؤمن باسم يسوع " . ثم يقفوا فوق شخص مريض ويقولوا له " عزيزي , اقبل مشيئة الله. ربما تموت . كنت آمل أن أستطيع أن أفعل لك شيء " . هل تعرف ماذا حدث ؟ لم يستعملوا اسم يسوع . ربما عرفوه, لكنهم لم يستعملوه

كلمة الله , يا لها من سلاح . كلمة الله سلاح روحي . أريد أن أذكرك بشاهد فى سفر أرميا يقول فيه الله " أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالْمِطْرَةِ وَالنَّوَارِ , وَكَأَلِ مِطْرَةِ رَقَّةِ السَّيْفِ تُحَطِّمُ الصَّخْرَةَ " . كلمة الله مطرقة. الطبيب يقول لك " لديك سرطان " . كلمة الله تقول " بجلدته قد شفينا " . أيها السرطان بجلدة يسوع أنا قد شفيت . كل ما أطلبه من الآب باسم يسوع يعطيني إياه " . بهذا أنت تستعمل كلمة الله كمطرقة . وهذا السرطان يسحق تحت المطرقة. مجداً لله . دعني أقول لك شيء : إن ظلمت تطرق هذا الشيء , فليست كلمة الله هي التي ستتكسر , وليست المطرقة هي التي ستتكسر, لكن الصخر هو الذي سيُسحق وينكسر. لان كلمة الله مطرقة تحطم وتسحق الصخر. استمر فى الدق بالمطرقة لأنك عندئذ سترى المطرقة - كلمة الله - تسحق هذا الشيء . اذهب إلى الكلمة كل يوم . لأنه عندما يأتي إبليس - وهو يراقبك 24 ساعة فى اليوم - ليضع عليك شيء ما , تكون مستعد لتدقه بالمطرقة. عندما تستيقظ فى الصباح ضع كلمة الله على شفتيك ودق بالمطرقة. قبل أن تنزل, أكتبها على قميصك . اكتب كلمة الله على يدك , اكتبها فى كل مكان . ضعها أمامك طوال الوقت . الهج بالكلمة نهارةً وليلاً . لأنك عندئذ ستصبح كشجرة مغروسة على مجاري المياه التي تعطي ثمرها فى وقته . اطرق واسحق أي موقف يقابلك . إن بدأ إبليس يهاجمك فى مالك, اذهب إلى الكلمة وأعلن " أن الله يسد احتياجاتي كلها إلى التمام . كل ما أطلبه من الآب باسم يسوع يعطيني إياه " . جمع كل الشواهد الكتابية التي تخص موقفك وابدأ كوسن المطرقة التي تسحق بها ما يهاجمك به إبليس. لأنه بعد وقت لابد أن هذا الشيء يُسحق وينكسر تحت قوة كلمة الله . مجداً لله .

الإيمان من أهم الأسلحة التي نحتاجها. الإيمان سلاح هام جداً وقوى. ما هو الإيمان؟ الإيمان هو الوقوف على كلمة الله. الإيمان بالله بالرغم من أي شيء آخر. تؤمن بالكلمة فوق أي تقرير تسمعه أو تراه. تؤمن بكلمة الله فوق ما يقوله أي شخص, فوق أي ظرف, أي مكان, أي

حدث, أي شيء. هذا هو الإيمان. الإيمان يأتي بالسمع والسمع بكلمة الله. الإيمان لا يأتي بسمع الكتب والمجلات والأفلام والمسلسلات. فقط من سماع كلمة الله. لا شيء يستحيل عليك, إن كنت تؤمن, لهذا السبب يعتبر الإيمان من أقوى وأهم الأسلحة التي نحتاجها.

أسلحة محاربتنا ليست جسدية, ليست عالمية, ليست ضعيفة, بل قوية, قادرة بالله على هدم حصون. كلمة "هدم" في الأصل اليوناني تتكون من كلمتين. أحدهما تعنى "محو- إزالة" والأخرى تعنى "يطفىء- يخمد" مجداً لله, أسلحة محاربتنا قادرة على محو وإزالة وإخماد أى حصن.

أسلحة محاربتنا ليست جسدية, بل قادرة بالله على هدم حصون. ما هو الحصن؟ هو مكان الاحتماء- مكان محصن. مكان ذو دفاع قوى. كيف يبنى إبليس الحصن؟ من خلال الجبن, الخوف, الكذب, الخداع. بهذه الأدوات يبدأ فى بناء الحصن. عادة ما يبدأ بالخوف. شيء ما يتسلل إليك ويقول: "ستفقد عملك, ستفلس, لن يكون لديك أى دخل. سيموت أولادك وزوجتك من الجوع, سنطرد من منزلك وتعيش فى الشارع...". عندما يأتيك شيء كهذا وتبدأ تتجاوب معه وتفكر فيه, فأنت بهذا تسلك بالخوف. وعندئذٍ يكون إبليس قد بدأ فى بناء الحصن. إن ظللت تلهج وتفكر بهذه الطريقة, إن أجلاً أو عاجلاً, سيتحقق كل ما كنت تفكر فيه.

مثلاً, تشعر بألم فى جسدك, تكون هذه هي الخطوة الأولى ليبدأ إبليس فى بناء الحصن. تشعر بألم ويبدأ يقول لك " هذا سرطان. يوجد بك شيء خطأ. ستموت...". هل سمعته يقول لك شيء مثل هذا من قبل؟ هذه هي الطريقة التي يبدأ بها فى بناء الحصن. إن ظللت تفكر فى هذه الأمور ستمرض سريعاً.

فى كل مرة أشعر بالألم - نعم يكون لدي ألم - لكنى لا أتكلم عليه أبداً. لا أخبر أي أحد أنى أعاني من شيء. من عدة أسابيع مضت. بدأت معدتي تؤلمني بشدة. لم أستطع أن آكل شيء. ظننت أنى أكلت كثيراً, لكن لم يكن هذا هو السبب. بدأ إبليس يقول لي " أنت تعظ وتعلم وتصلي للناس لأجل الشفاء, ويوجد سرطان بمعدتك ". أخي, إن كنت قد تجاوبت مع الألم الذي لدي لا أعلم ما كان سيحدث. كنت أشعر بشيء يأكلني من الداخل. صليت أنا وزوجتي ولم نقول أي شيء لأي شخص. كنت أذهب لأعظ ولا أقدر حتى أن أرفع رأسي. لم اعد آكل أي شيء. طوال هذه المدة وإبليس يهمس فى أذني " لديك سرطان... لديك سرطان ". كان يحاول أن يبني حصناً, لكنى لم أدعه. بل العكس, بدأت أن أبني حصنى. " بجلدة يسوع, أنا قد شفيت. يسوع أخذ أمراضى وحمل أسقامي. إبليس أريد أن أقول لك شيء: أنا شخص أحمل ماء حي الي الآخرين. أنا وعاء لا يجف أبداً من الداخل. سأذهب لأعظ واعلم واضع يادى على المرض. مجداً لله " كنت ابني حصنى. مجداً لله أنا شفيت بجلدات يسوع.

أعلن ايمانى بكلمة الله , أنا شفيت مجداً لله . ”

تعتقد أى حصن سيثبت وينتصر ؟ . بالتأكيد , حصنى هدم حصنه . حصنى ثبت إلى النهاية وصرت صحيحاً ومعافة تماماً . كان يمكن أن أتى إلى الإجتماع على نقالة وأخبر الكنيسة كم أنا مريض وأطلب منهم أن يصلوا لأجلى. كان يمكن أن أجمع شفقة ورثاء من الجميع. لكنى أنبذ هذا التصرف. فهذا السلوك يكاد يقتلنى. لم أخبر أى شخص سوى زوجتى. إبليس بدأ يبنى حصونه بالكذب والخداع وأنا بدأت أبني حصونى بكلمة الله وبالأيمان والصلاة . كلما كان يضع على إبليس ضغوطاً , كنت أضغط عليه بكلمة الله. هل تعرف ماذا تفعل عندما يضغط عليك إبليس بأى شئ ؟ أضغط عليه بكلمة الله . أضغط على الضغط الواقع عليك . أضغط عليه. هل تعرف ماذا فعل يسوع عندما كان يضغط عليه إبليس ؟ كان يقول له “مكتوب” . إبليس كان يضغط عليه وهو كان يرد عليه ويقول “مكتوب” . لا تسمع أبداً أن يضغط عليك إبليس دون أن ترد عليه بضغط مماثل . أضغط عليه .

إبليس يحاول إن يبنى حصونه بالخوف والتهديد . هل تعرف ما معنى كلمة تهديد ؟ التهديد هو أى تصرف أو سلوك يخيفك . أى شئ يسبب لك الخوف . عندما يبدأ إبليس يهددك ويرعبك , رد عليه بتهديد مماثل . فى إحدى الاجتماعات الانتعاشية , كنت ألاحظ سيدة تهتف وتسبح وبركة الله واضحة عليها . جائتني هذه السيدة بعد نهاية أحد الاجتماعات وقالت لي, “ اشكر الله لأنه باركني كثيراً فى هذه الاجتماعات . لكنى خائفة من إبليس لأنه لن يتركني وحدي . فى كل مرة يباركني فيها الله , يهاجمني إبليس فى اليوم التالي ويمرضني” . هذا تهديد . إبليس يحاول أن يخيفها حتى تبتعد عن الاجتماعات ودراسة الكلمة والصلاة .

أن بدأ إبليس يهددنى, سأهدده . كيف ؟ بكل الاسلحة التى ذكرتها سابقاً . سأخيفه بما سأفعله. لا تجلس مكانك وتبدأ تفكر من أين سيهجم عليك فى المرة القادمة , أو ما الذى يحاول أن يفعله . اجعله يقلق مما ستفعله له. كن شخصاً يحتار معه إبليس كيف يمكن أن يصيده .

إبليس : أب كل كذب. أن كان يوجد كذب, فباليس هو مصدره . لا يمكنه أن يقول الحق أبداً . أنه كذاب . يكذب والناس تستمع له . لا تستمع له . لا تستمع لأبليس . استمع لله . كل ما يقوله لك إبليس هو العكس تماماً . أتى ألى إبليس ذات مرة وقال لى أنى لم أخلص بعد وسأذهب للجحيم . قلت له حسناً سأذهب للسماء لأنك كذاب . عندما يأتى يقول لك “ ستفلس قريباً ” قل له , مجداً لله , الهى يسدد كل احتياجاتى ” سيقول لك : لديك سرطان وستموت قريباً ” . قل له , “مجداً يسوع شافى ” . أسلحتنا بالله قادرة . مهما يكن الحصن المقام ضدك, لديك أسلحة قادرة. إن كنت تملك أسلحة, لكنك لا تنوى إن تستعملها , بكل تأكيد



ستهزم .

نستطيع أن نفوز فى أى معركة روحياً ، جسدياً ، ذهنياً ، عاطفياً .  
لا تفرق نستطيع أن نهزم كل قوات الجحيم. هاليلويا .

“هَادِمِينَ ظُنُونًا ” إذا تسرب الى ذهنك أى شئ - ليس من الله -  
أطرده وتخلص منه فوراً . إن لم يكن متوافقاً مع كلمة الله , أهدمه .  
” وَكُلُّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ” . ما هي  
معرفة الله؟ هى كلمة الله . اى شئ يأتى إليك ويحاول أن يرفع نفسه  
فوق معرفة كلمة الله , فهذا ليس من الله وليس فى صالحك. أنه من  
إبليس. تخلص منه فوراً .

مثلاً: معرفة الله تقول ” الَّذِي بِجَلَادَتِهِ شُفِيْتُمْ ” . ثم  
يأتى شئ يقول لك ” هذا لا يخلصنا . الشفاء قد انتهى. هذا كان إستثناء .  
لم يعد الشفاء موجوداً ” . هذا شئ يحاول أن يرفع نفسه فوق معرفة  
الله - فوق كلمة الله. الله لا يأتى ابداً ليقول لك شئ يضاد ما  
قاله فى كلمته . اى لى صديق ذات مرة وقال لى أن ملاك ظهر له وقال  
”ليست مشيئة الله لك أن تشفى” . قلت له ”عزيزى . أنت تقابلت مع روح  
شرير” .

فقال لى , ”كلا انه ملاك من الله . لقد كنت أصلى وقتما ظهر لى وكان  
ينبعث منه نور” .

قلت , ”لا يهمنى فأبليس يمكن أن يحول نفسه إلى شبه ملاك نور” .

فقال , ” أنت تقصد انى رأيت إبليس؟”

بكل تأكيد .

قال لى , ” أنا ابن الله كيف يحدث هذا معى؟”

ما المشكلة فى هذا الامر. إبليس يمكن أن يظهر لى مؤمن .

”لكنه قال لى أن الله لا يريد ان يشفينى وان سأموت قريباً” .

قلت له , ”إبليس كان يكذب عليك. ربما ظهر لك فى صورة ملاك. لكن الله  
لا يمكن أن يقول شئ يضاد كلمته . الله لم يرسل يسوع ليموت على الصليب  
ويجلد ويحمل خطايانا وأمراضنا , ثم يأتى بعد ذلك ليرسل لنا ملاك  
يقول اننا حاله إستثنائية ونحن لن نشفى. هذا إبليس.

تخلص من اى شئ يريد أن يرتفع فوق معرفة الله . أرفض اى فكر يقول لك  
شئ يضاد كلمة الله .

” مُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ” فَكِّرْ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ ”. من هو المسيح؟ هو الكلمة. إذا، إستأسر كل فكرة إلى كلمة الله. هذه هي الطريقة التي تجدد بها ذهنك. إستأسر أى فكرة تضاد كلمة الله. هذه هي المشكلة التي يقع فيها الكثيرون. أن أتى إبليس ليغيرك بأشياء يحبها الجسد، أرفضها فوراً. أستأسرها. لا تستمتع بهذه الأفكار. الكتاب ينصحنا أن نستأسرها حتى لا تتحول إلى حصون فى حياتنا.

إذا أتت إليك أفكار تقول لك ”ستموت قريباً“، قل لها ”لن أموت بل أحيأ وأخبر بعجائب الرب“. إذا أتت إليك فكرة تقول ”ستفقد عملك ولن تجد شئ تعيش به“. رد على هذه الفكرة وقل، ”إلهى يسد احتياجاتى كلها إلى التمام“.

**مأخوذة بإذن من خدمة ”الحياة بالإيمان“ للراعي راندي تينش بالولايات المتحدة الأمريكية**

Taken by Permission from Living By Faith Ministry, aka Randy Tinch ministres, USA



الحق المغير للحياة